خبر صحفي:

تم إفتتاح أول محطة ألمانية أردنية للبحث وكنموذج لتقنية الصرف الصحي غير المركزية في الأردن.

- الباحثون الألمان والأردنيون يقومون بإعداد خطة جديدة لاقتصاد المياه بإسلوب غير مركزي في الشرق الأوسط

عمان/ليبزغ. الأردن تعلق أمالها على تقنيات معالجة مياه الصرف. السفير الألماني دكتور يؤخيم هايدورن سلم رسمياً يوم الخميس في منطقة الفحيص بالقرب من عمان/الأردن أول محطة نموذجية لاقتصاد المياه بإسلوب غير مركزي إلى جامعة البلقاء التطبيقية. حيث تم تصميم الموقع بمعرفة مركز هيلمهولتس لأبحاث البيئة (UFZ) بالتعاون مع جمعية مركز التأهيل والعرض لمعالجة مياه الصرف بإسلوب غير مركزي (BDZ) في ليبزغ وتم الدعم من وزارة البحث والتأهيل الألمانية (BMBF). وفي هذا الصدد يتم تطوير تقنيات لمعالجة مياه الصرف وموائمتها لتناسب الظروف الصحروية للموقع. إن الشبكة المكونة من وزارة المياه الأردنية ومركز هيلمهولتس لأبحاث البيئة UFZ وجمعية مركز التأهيل والعرض لمعالجة مياه الصرف بإسلوب غير مركزي BDZ وجامعة البلقاء التطبيقية والشركات الألمانية الأردنية Huber SE وشركة ATB Umwelttechnologien GmbH وشركة Ecoconsult و NAW لديهم هدف توسيع أعمال التطوير في الأعوام القادمة لتضم مناطق مجاورة أكبر. وبهذا يصبح الهدف أيضاً نموذجاً لدول صحروية أخرى.

تسعى استراتيجية الأردن لعام 2009 إلى زيادة كمية مياه الصرف المعاد استخدامها حتى عام 2022 إلى 256 مليون متر مكعب سنوياً، وبذا يتم مضاعفة الكمية لأكثر من أربع مرات. فالأردن تعد من اكثر الدول جفافاً على سطح الأرض وتغطي احتياجاتها من الماء حتى الآن من المياه الجوفية. لكن الاستغلال الزائد عن الحد والنمو المتزايد للشعب يهددان على المدى الطويل توفير المياه. وعلى هذا النحو ينخفض على سبيل المثال مستوى المياه في البحر الميت كل عام بمعدل متر. حيث يتم استخدام الجزء الأكبر من المياه في الري الزراعي. على العكس من ذلك قد يساعد إعادة استخدام مياه الصرف المنقاة طبقاً للتقديرات إلى خفض العبأ عن موارد المياه الجوفية بمعدل الخمس تقريباً. فحالياً يتم الآن في الأردن إعادة تنقية 18 مليون متر مكعب سنوياً. ويتطلع الباحثون من المحطة النوذجية أن تكون نموذج إيجابي تحتذي به الدول المجاورة التي تعاني من النمو السريع والمتزايد لشعوبها. إلا أنه تبعاً لتقديرات الأمم المتحدة سوف تزداد حدة مشكلة الأمداد بالمياه لثلثي سكان العام في عام 2025.

تعتبر المحطة النموذجية المفتتحة حالياً في الفحيص جزء من مشروع البحث الدولي SMART الذي يرمز إلى (**S**usainable **M**anagement of **A**vailable Water **R**essources with Innovative **T**echnologies) وهو يعني (الإدارة المستدامة لمخزون المياه المتاح باستخدام التقنيات المبتكرة) وفي هذا الصدد يتعاون باحثون إسرائيليون وفلسطينيون وأردنيون وألمان وكذلك وزرات وشركات لإعداد إدراة مدمجة لموارد المياه في المنطقة التابعة لنهر الأردن، والتي تمتد لتشمل عدة دول في منطقة الشرق الأوسط. إن الاحتياج الهائل للمياه والكم الضئيل المتوافر منها يتطلبان أخذ جميع الموارد المتاحة من المياه في الاعتبار: كالمياه الجوفية ومياه المسطحات ومياه الصرف ومياه البرك ومياه الأمطار. لذا فإن إعادة استخدام مياه الصرف يتبع الخطة تماماً مثل حماية الموارد من التلوث والزيادة الاصطناعية للمياه الجوفية وترشيد الاحتياج من خلال سياسة أسعار موائمة.

"إن الخبرة المكتسبة من العمل في الفحيص تساعدنا على تحقيق أفضل نتائج في تكاليف العمل واستقرار الوحدة النموذجية

لتقنية مياه الصرف في الطقس العربي الصحراوي. أما الخطوة التالية هي أننا نريد تطبيق الخبرة بمقياس أكبر." هذا ما أدلى به دكتور رولاند أ. مويللر من مركز UFZ. في الوقت الحالي يخطط الباحثون اليبزغيون بالتعاون مع وزارة المياه الأردنية وفريق البحث تطبيق تقنيات معالجة مياه الصرف بإسلوب غير مركزي وخطة القائم على التشغيل الخاصة بذلك بشكل نموذجي على قرية نموذجية في الأردن. في مجمل الأمر ينبغي فيما بعد بالتعاون مع بنوك التنمية ضم مناطق أكبر بإسلوب غير مركزي ومن خلال ذلك يتم توفير موارد مياه إضافية لإعادة الاستغلال. وهكذا تدعم الأنشطة إدارة مستديمة لمخزون المياه المحدود في هذه المنطقة الحساسة.

مزيد من المعلومات عن موقف المياه في الشرق الأوسط وعن المشروع SMART تشاهدونه في فيلم عن UFZ:

مزيد من المعلومات المتخصصة:

د/ رولاند أرنو مويللر، د/ منفريد فان أفيردين
مركز هيلمهولتس لأبحاث البيئة (UFZ)
هاتف: 1848- و 1229- و 0341-235-1275
http://www.ufz.de/index.php?de=19158
أو عن طريق
تيلو أرنهولد (قسم الإعلام لدى UFZ)
هاتف: 0341-235-1635
البريد الإلكتروني: presse@ufz.de
mailto:presse@ufz.de

وصلات أخرى:

SMART (**S**usainable **M**anagement of **A**vailable Water **R**essources with Innovative **T**echnologies):

http://iwrm-smart.org/

صفحة عرض الفحيص بالقرب من عمان (الأردن):

http://www.ufz.de/index.php?en=19182&sid=10159649421&cms_nocache=1

مركز التأهيل والعرض للتقنية الغير مركزية لمياه الصرف ليبزغ (BDZ):
http://www.bdz-abwasser.de/

*يقوم العلماء **في مركز هيلمهولتس لأبحاث البيئة** (UFZ) ببحث أسباب وعواقب التغيرات في البيئة على المدى البعيد.*

فهم يهتمون بموارد المياه والتعدد البيولوجي وعواقب تغير الطقس وإمكانيات التكييف وتقنيات البيئة والتقنيات الحيوية والطاقة البيولوجية وسلوك الكيماويات في البيئة وتأثيرها على الصحة وإعداد وطرح الاستفسارات الاجتماعية. هدفهم الأعلى: أبحاثنا تخدم الاستخدام المستديم للموارد الطبيعية وتساعد على تأمين القواعد الأساسية للحياة تحت تأثير التغيير العالمي على المدى الطويل. حيث يعمل لدى UFZ في مقر ليبزغ وهالا ومجدبورغ 900 عامل. ويتم التمويل من الفيدرالية الألمانية وكذلك من مقاطعة زاكسن وزاكسن أنهالت.

http://www.ufz.de/

إن جمعية – هيلمهولتس تساهم في حل المشاكل الكبيرة والملحة للمجتمع والعلم والاقتصاد من خلال خدمات علمية متميزة في ستة مجالات للأبحاث: كالطاقة والأرض والبيئة والصحة والتقنيات الأساسية وتركيب المادة والمرور والفضاء. وتعتبر رابطة – هيلمهولتس بالعاملين والعاملات البالغ عددهم 28000 عامل في 16 مركز بحث بميزانية تبلغ 2,8 مليار يورو أكبر منظمة بحث في ألمانيا. فعملها يرمز إلى تقاليد باحث الطبيعة هيرمان فون هيلمهولتس (1821-1894).

http://www.helmholtz.de/